

الشيخ الايرواني ينعى فاطمة الزهراء عليها السلام في مجلس درسه



الشيخ الايرواني ينعى فاطمة الزهراء عليها السلام في مجلس درسه

في هذه الايام نشم رائحة الاحزان والمظلومية نشم في هذه الايام

كما قال الشاعر :

ولأي الأمور تدفن ليلا

بضعة المصطفى ويعفى ثراها ؟ !

فمضت وهي أعظم الناس شجوا

في فم الدهر غصة من جواها ! وثوت لا يرى لها الناس مثوى . أي قدس يضمه مثواها ؟

نعم ايها المؤمن ان قبر فاطمة الزهراء عليها السلام هو قلب المؤمن !

دخلوا الدار وهي حسرى بمرأى من علي ذاك الأبى الغيور
واستداروا بغيا على أسد الله فأضحى يقاد قود البعير
والبتول الزهراء في إثرهم تعثر في ذيل بردها المجرور
بأنين أورى القلوب ضراما وحنين أذاب صم الصخور

تقول الرواية لما سكنت العيون وشرط من الليل اخرجها اميرالمؤمنين عليه السلام والحسن والحسين
وعمار والمقداد وبعض بني هاشم فصلوا عليها ودفنوها في جوف الليل

ما هو دنب الزهراء عليها السلام تُدفن في الليل!؟

ويروى لما ادفنها ونفض من يديه تراب القبر توجه الى قبر النبي صلى الله عليه وآله وقال له في جملة
ما قال :

قَدِ اسْتَرْجِعَتِ الْوَدَّيَعَةَ
وَ اُخِذَتِ الرَّهْيَنَةَ

سيدي ومولاي اوجه اليك هذه الابيات :

وللسياط رنة صداها * في مسمع الدهر فما أشجاها
والأثر الباقي كمثل الدمج * في عضد الزهراء أقوى الحجج

ومن سواد متنها اسود الفضا * يا ساعد الله الإمام المرتضى
ووكز نعل السيف في جنبها * أتى بكل ما أتى عليها

ولست أدري خبر المسمار

سل صدرها خزانة الأسرار

وفي جنبين المجد ما يدمي الحشا وهل لهم إخفاء أمر قد فشا

والباب والجدار والدماء

شهود صدق ما بها خفاء

لقد جنى الجاني على جنينها فاندكت الجبال من حنينها

أهكذا يصنع بائنة النبي
حرما على الملك فيا للعجب
أتمنع المكروبة المفروحة
عن البكا خوفا من الفضيحة

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد .